مجلة الهدى الإسلامية
العدد السابع و العشـــرون
ذو الحجة - ١٤٣٥هـ

في هذا العدد...

- ليالٍ عشر ... وتحديات المرحلة
- عِللُنا وسبيلُ النّهوض
- ... أهمّيةُ رسم الأهداف
- الإشاعة، سلاحٌ فتّاكٌ يمكن قهرُه!
- لا تغُرنك المظاهر
- عبدُ الله بن رواحة رضي الله عنه
- تربيةُ الفتاة المسلمة
- الحكمةُ من تذكيةِ الذبيحة

قال رسول الله ﷺ: ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام, - يعنى أيام العشر - قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال: (ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بماله ونفسه, ثم لم يرجع من ذلك بشيء)

رواه البخاري.

وليالٍ عشر

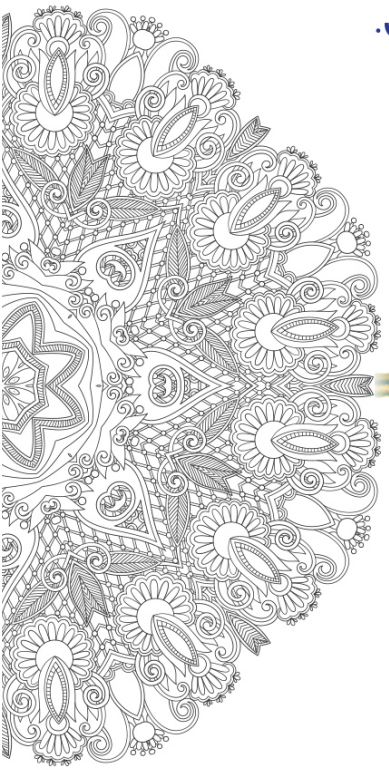

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال والطاعات

مجلة الهدى الإسلامية

جهادية . فكرية . تربوية - تصدر عن مؤسسة الهدى الإسلامية غزة

كل شهر هجري العام الثاني-العدد السابع والعشرون- ذو الحجة ١٤٣٥هـ

مؤسسة الهدى الإسلامية

رئيس التحرير : أبو فيصل القادري

المحرر الفكري: أ. أبو ياسر القادري

المحرر اللغوي: أم جعفر آدم

سكرتير التحرير: أبو حسن المعلم

إخراج و تصميم : أبو ياسر الدومي

Domany free

تمت الطباعة في مطبعة بدران

مجلة الهدى الإسلامية Al-Huda Islamic Magazine

AlhudaIslamicMagazine

Alhuda.islamic.magazin@gmail.com

غزوةُ حُنين	الصفحة ٥	لا تَغُرَّنَّك المظاهر	الصفحة ١٢
عِللُنا وسبيلُ النّهوض	الصفحة ٦	ويلٌ للمُطفِّفين	الصفحة ١٣
من أجل إنتاجيَّةٍ أفضل، أهمِّيَّةُ رسم الأهداف	الصفحة ٧	عبدُ اللهِ بن رواحة ﷺ	الصفحة ١٤
كيف نبني خيرَ أُمَّة؟	الصفحة ٨	تربيةُ الفتاة المسلمة	الصفحة ١٥
تتمة الصفحة ٨ + فثبَّطَهم وقيلَ اقعُدوا مع القاعِدين	الصفحة ٩	أتطلَّعُ إلى يومٍ مشهود	الصفحة ١٦
الإشاعة، سلاحٌ فتّاكٌ يمكن قهرُه!	الصفحة ١٠	الحكمةُ من تذكيةِ الذَّبيحة	الصفحة ١٧
تتمة الصفحة ١٠ + حديثُ الجِهاد	الصفحة ١١	استراحةُ العدد	الصفحة ١٨
في وجه طاغية!!!			الصفحة ١٩

كلمة العدد

ليالٍ عشر ... وتحديات المرحلة

بقلم رئيس التَّحرير

نفحاتٌ إيمانيّةٌ ربّانيّة، تُظلّلُ أُمّةَ التَّوحيد، وموسمٌ عظيمٌ من مواسمِ الطّاعات، جمعَ الله تعالى به الخيرَ لهذه الأُمّة

إنها أيام عشر ذي الحِجّة، تلك الأيامُ الفاضلةُ التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها، فيما رواهُ ابن عباس مرفوعًا: ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام. يعنى أيام العشر. قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال: (ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بماله ونفسه, ثم لم يرجع من ذلك بشيء) رواه البخاري.

فهنيئاً فيها للقوم المتنافسين بالطاعات، المتزلّفين إلى الله بالقربات، المتزوّدين من العباداتِ على اختلافها؛ جهاداً في سبيل الله، صلاةً وصياماً، ذكراً لله تعالى وتكبيراً، وتقرّباً بالأضاحي، وغيرها مما ينوِّرُ قلب المؤمن ويرفعه درجات.

فالنافلة في هذه الأيّام أفضلُ من غيرها في سائر الأيّام، لكنَّ صحابةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلَّمَ استغربوا أن يكون العمل في الأيام العشر خير من الجهاد، لما رسخ عندهم أنَّ الجهادَ أفضلُ العمل، فبيَّن لهم صلى الله عليه وسلم أن العمل الصالحَ في هذه الأيام العشر خير من كل عمل خارجها، حتى ولو كان هو الجهاد في سبيل الله.

ثم استثنى صلى الله عليه وسلم فقال: (إلا رجلٌ خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء).

ففي هذا الأمرِ إشعارٌ بقيمة البذلِ والتَّضحية في سبيلِ الله، وعظيم الأجر لمن باع نفسه لله تعالى، وهو ما لا يعلوه عمل.

وإنَّ لِفريضةِ الحجِّ في أيّامِنا هذه مكانةٌ عظيمة، ومعانٍ لا يُمكنُ حصرُها، وأيُّ معنىً أسمى من اجتماعِ المُسلمينَ على صعيدِ عرفات، على اختلافِ ألوانهم ومستوياتهم، أتَوا مُذعنينَ خاضعين لربِّ العالمين، حيثُ يباهي ربُّ البريّةِ بهم ملائكته الكرام، ويُشهدهم أنّه قد غفر لهم ...

إنّها الفريضةُ التي مدارُها تحقيقُ التَّوحيدِ في نفوس النّاس، والتَّخلُّص من كلِّ العلائق، والتَّحرُّرِ من شوائب الشِّرك

«لبَّيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

ولإن قدَّرَ الله تعالى لكثيرٍ من أهل الشّام أن لا يبلغوا هذه الفريضة أيّامَ الثّورة، إلّا أنَّه سبحانه قد امتنَّ عليهم بفريضةِ الجهادِ في سبيلِ الله، ذروة سنامِ الإسلامِ، والتي هي من أوجبِ الواجبات بعدَ إقامةِ التَّوحيد

قيل يا رسول الله: أي العمل أفضل؟ قال: (إيمان بالله)، قيل: ثم أي؟ قال: (الجهاد في سبيل الله)، قيل: ثم أي؟ قال: (حج مبرور).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فدفع العدوِّ الصّائل الذي يُفسِدُ الدين والدنيا، ليس شيء بعد الإيمان أوجب من دفعه».

وإنَّ المُنعطف الخطير الذي تشهده أمتنا اليوم، يجعلُ من فريضةِ الجهادِ والذَّبِ عن حياضِ هذه الأمّةِ من أولى أولويّاتها.

فنحن نرى تداعي دولِ الكفر والضّلال مع طواغيت العرب، على هذا الدّين؛ كي لا تقومَ له قائمة، ونرى اصطفافها ضد الإرهاب- على حدِّ زعمها - بذريعة مُعلنَة؛ هي قتالُ خوارجِ هذا العصر - داعش -، ومُبطّنة؛ وهي إيقافُ الصَّحوةِ الجهاديّة السُّنيّة، ولجم التشكيلاتِ الإسلاميّة، عن التَّمدُّدِ وبسطِ سيطرتها وتحقيقِ مشروعها في تحكيم شرعِ اللهِ في الأرض، وما اغتيالُ كوكبةِ أهلِ الجهادِ من قَادةِ حَركة أحرار الشّام - تقبَّلهم الله - عنّا ببعيد، فقد كانت نقطة البداية لمشروع تلك الدّول في تآمرها على هذا الدّين، كما وأنَّ سقوطَ صنعاءَ وقبلها بغداد ودمشق بأيدي الفِرَقِ الباطنيّة من شيعةٍ ونُصيريّة هو جُزءٌ من هذا المشروع، والذي يُحتِّمُ على أهلِ السُّنّةِ أن يعوا هذه المؤامرة، وأن يقفوا

جسداً واحداً بوجهها، وإنَّنا لنراه في حقيقةِ الأمر قد بدأ، فإعلانُ القيادة الموحَّدةِ على أرض الغوطةِ الشَّرقيّة المُباركة، يُظهرُ وعي التَّشكيلاتِ المنضويةِ تحتَ هذه القيادة، وحاجةَ الأمّةِ لتعميم هذه التَّجربةِ على مستوى السّاحة الجهاديّة، لتتوحَّدَ الجهودُ، وتُصَبَّ في الاتجاهِ الصَّحيح، وقد رأينا ثمرةَ هذه القيادةِ على أبوابِ دمشق الشَّرقيّة بدَت جليّةً قويّة بفضلِ الله تعالى وكرمه، كيفَ لا وقد أخبرنا سُبحانه أنّه يحبُّ الذين يقاتلون في سبيله صفّاً، كأنَّهم بُنيانٌ مرصوص

فاللهَ تعالى نسأل؛ أن يُجنِّبَ أُمَّتنا كيدَ الكافرين، وأن يهيّئ لها قادةً ربّانيين، يقودونها إلى الخير، وأن يُتمِّمَ عليهافضلهبالنَّصروالتَّمكين.

الشيخ أبو محمد الفاتح

#استشهاد_قادة_أحرار_الشام

لا يمكن أن يحفل التاريخ بعظماء الشام دون ذكر أبي عبد الله الحموي ،ولا أن يسرد علماءها دون ذكر أبي عبد الملك ، و مفكريها دون أبي يزن الشامي.

الشيخ أبو محمد الفاتح

#القيادة_العسكرية_الموحدة_للغوطة_الشرقية

في ظل احتدام المعارك عبث المفسدون بجبهتنا الداخلية واليوم نلتفت للوراء لترتيب البيت الداخلي

أهدافنا

تعزيز الجبهات، دعم القضاء، محاربة الفساد، كسر الحصار، توحيد قرار الغوطة
الاستراتيجي، اتفاق مضبوط بين الفصائل الكبرى في الغوطة
ليست لإقصاء أحد بل نريد شراكة الجميع للمّ شمل الغوطة

أفلا يتدبّرون القرآن

قال تعالى ((فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)) الصافات ١٠٢.

إنَّها إضاءةٌ تطلع علينا لنرى موقفاً عظيماً بل درساً عالياً نتعلَّمه من أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام، وقد أظلَّت الأُمَّةَ أيّامُ الحج.

والقصَّةُ من بدايتها... سأل إبراهيمُ الخليلُ ربَّه أن يَهَبَ له ولداً صالحاً وقد بلغ من العمر فوق الثَّمانين، فاستجاب له الله جل جلاله فبشَّرَه بغلام حليم، إسماعيل عليه السلام... ولمّا كبر وشبَّ الغلام، وبلغ من القوَّةِ والشَّباب ما يمكنه من الوقوف مع والده في حياته، جاء الأمرُ من الله سبحانه، إشارةٌ في منامه عليه السَّلام تأتيه بأن يذبح ابنه، ورؤيا الأنبياءِ وحيٌ كما جاء من حديث ابن عباس مرفوعاً، وذلك يكفي أن يسارع إبراهيم عليه السلام للاستجابة، وكان هذا دأب الصّالحين حين يأتيهم أمرُ الله أن يستجيبوا.

وعهدنا إبراهيم عليه السلام أنَّه يمرُّ من ابتلاء لابتلاء آخر، وحاله كان الصَّبر والاحتساب والتَّوكُّل على الله، لمسنا ذلك حين تكاثر عليه الكافرون من قومه وألقوه في النّار، فنجّاه الله بعد صبره وثباته على دعوته، وحين جاءه إسماعيل بعد أن طعن في السِّنِّ وأمره الله حينها أن يُسكنَه مع أمِّه هاجر في وادٍ غير ذي زرع، ليس به حسيسٌ ولا أنيسٌ ولا ضرع، فامتثل إبراهيم وتركهما واثقاً بأنَّ الله لن يضيِّعَهما، فجعل الله لهما مخرجاً وفرجاً ورزقهما من حيث لا يحتسبان.

وها هو إبراهيم عليه السَّلام يُؤمَرُ بعد هذا كلِّه أن يذبحَ ولده الغالي عليه، بكره و وحيده، فامتثل وأجاب ربَّه ((قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى)) فكان جوابُ الابن الذي ربّاه على الطّاعة المطلقة لله سبحانه مهما كانت الظُّروف والصِّعاب ((يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ))، جوابٌ في غاية السَّدادِ والطّاعة للوالد ولربِّ العباد، يقول سيِّد رحمه الله: «إنَّ إبراهيم لا يأخذ ابنه على غرَّةٍ لينفِّذَ إشارةَ ربِّه وأمرَه، إنَّما يعرِضُ الأمرَ على ولده، كالذي يعرضُ المألوفَ من الأمر، فالأمرُ في حسِّه هكذا، ربُّه يريد، فليكن على العين والرَّأس».

إنَّه درسٌ للآباءِ المؤمنين يتعلَّمونَه من النَّبيِّ إبراهيم، كيف تكونُ طاعةُ أمرِ الله وهنا نذكر بأنَّ أمرَ الله للآباء اليوم بدفع أبنائهم الشَّباب للالتحاق بصفوفِ المجاهدين فالجهادُ اليومَ فرض عين، فهل نستجيب كما نبيّ الله إبراهيم عليه السّلام؟، ودرسٌ للأبناءِ من إسماعيل الذي استسلمَ للموتِ ذبحاً ما دام الأمرُ فيه طاعةٌ لربِّ العالمين فليكن. أيُّها الشَّباب، إسماعيل قدوةٌ لكم في اقتحام ساحاتِ الموت، جهاداً في سبيل الله وحينها حقيقةً نكون ورثة إبراهيم عليه السلام، ووَرثة عقيدةِ التَّوحيد التي نادى بها في قومه.

فلمّا كان الالتزامُ والطّاعةُ من إبراهيم وابنه، وتجلَّت عظمةُ الإيمانِ وطمأنينة الرِّضا بأمرِ الله، وكاد الأمرُ أن ينتهيَ بالذَّبح والتَّنفيذ بعد أن تجلّى الاستسلامُ الواعي، وتمَّ الابتلاء والامتحان، والنّجاح بهما، والله سبحانه لا يريد تعذيبَ عبادِه، ولا أن يؤذيَهم بالبلاء، إنَّما يريد منهم أن يأتوه طائعين، بعد كلِّ ذلك جاء الفرج ((وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ)) الصافات ١٠٧.

ومضت سُنَّةُ النَّحر في الأضحى، ونحن على ثقةٍ بأنَّ النَّصرَ مع الثَّبات، والخضوع لأمرِ الله، وحين نحذو على خُطا إبراهيم عليه السلام طاعةً وتوكُّلاً على الله سيأتي نصرُ الله بإذنه سبحانه.

يوسف القرضاوي @alqaradawy

- إذا أظلمتِ الدنيا في عين المسلم؛ أيقنَ أن بعد ظلامِها فجراً، ومع عُسرها يُسراً وتطلَّعَ إلى الرّخاءِ بعد الشِّدّة، والفَرَجِ بعد الكربة.

- لم يكتفِ الإسلام بالنهي عن الظلم، بل حرَّم مجرَّد الركون إلى الظالمين: ((ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار)) هود:١١٣

غزوةُ حُنين

((وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً))

نتائجُ المعارك لا يحسمُها العدَّةُ والعددُ فقط، وإنَّما ثمَّة أمور أُخَر لا تقل شأناً عنها، إن لم تكن تفوقها أهمية واعتباراً. وإذا كانت غزوةُ بدر التي وقعت في العام الثّاني من الهجرة، علَّمت المسلمين أنَّ القلَّةَ لا تضرُّهم بجانب كثرةِ أعدائهم، فإنَّ غزوةَ حُنين في العام الثّامن من الهجرة أكدَّت لهم أنَّ كثرَتَهم لا تنفعهم شيئاً إذا لم يكونوا مؤمنين صادقين، موقنين بأنَّ النَّصرَ من عند الله، لا يعرف الغرورُ طريقاً إلى قلوبهم.

وقد وقعت أحداث غزوة حنين في شوّال للسَّنة الثّامنة من الهجرة النَّبويَّة بعد فتح مكة بأيام، وسببُها أنَّ الله عزَّ وجلَّ لما فتح مكة لنبيِّه صلى الله عليه وسلم، ظنَّ زعماءُ هوازن وثقيف أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوجَّه إليهم بعد الانتهاءِ من أمر مكة، فعزموا على أن يبدؤوه بالقتال، وأمَّروا عليهم مالك بن عوف، فأمرهم أن يسوقوا معهم إلى المعركةِ أموالَهم ونساءَهم وأبناءَهم ؛ليكون ذلك أدعى إلى ثباتهم في القتال، وقد بلغ عددُ المقاتلين منهم ما بين عشرين ألفاً إلى ثلاثين، وكان عددُ المسلمين اثني عشر ألفاً، على غير عادتِهم بهذه الكثرة، حتى نظر بعض المسلمين ـ الذين أسلموا حديثاً ـ إلى جيشِهم الكبير وقالوا مغترّين بهذا العدد: «لن نُغلَبَ اليومَ من قِلَّة»، حتى إذا كانوا في وادي حُنين خرجَت عليهم هوازن وحلفاؤها في غبش الصُّبح، فحمل عليهم المسلمون فانكمشوا وانهزموا، وانشغل المسلمون بجمع الغنائم، فرماهُم المشركون بالسِّهام، فانفرَطَ عقدهم، وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتاً على بغلته يقول: (أنا النَّبيُّ لا كَذِب، أنا ابن عبد المطَّلِب) رواه البخاري.

وأُشيعَ بين المسلمين أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قد قُتِل، فألقى كثيرٌ منهم سلاحَه يائساً، ولكن نفراً من المهاجرين والأنصار ثبتوا حولَه، وأخذ العبّاس رضي الله عنه -وكان جَهوريَّ الصَّوت- ينادي في المسلمين: إنَّ رسول الله ما زال حيّاً، فعاد إليه من كان مدبراً، وتكاثر المؤمنون حتى استطاعوا أن ينتصروا مرَّةً أخرى، وتبع المسلمون الكفّارَ يقتلون ويأسرون منهم الكثير، وبلغت غنائمُ المسلمين في حنين مبلغاً كبيراً.

وكانت هذه الغزوة آخر غزوات النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم لمشركي العرب، لم يلبث العربُ بعدها أن كسروا الأصنام ودخلوا في دين الإسلام، وقد سُجِّلَت هذه الغزوةُ في القرآن الكريم لكي تبقى للمسلمين في كلِّ زمان ومكان يتعلَّمون منها الدُّروسَ والعِبَر، والتي من أهمِّها: أنَّ الغرورَ والإعجابَ بالكثرة العدديَّة يمنع النَّصر، قال الله تعالى ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ)) التوبة٢٥.

قال ابن القيِّم رحمه الله في زاد المعاد، في الإشارة إلى بعض ما تضمَّنَته غزوةُ حُنين من دروس وفوائد: «كان الله عز وجل قد وعد رسولَه وهو صادقُ الوعد، أنَّه إذا فتح مكَّةَ دخل النّاسُ في دينِه أفواجاً، ودانت له العربُ بأسرِها، فلمّا تمَّ له الفتحُ المبين اقتضت حكمتُه تعالى أن أمسكَ قلوبَ هوازن ومن تبعها عن الإسلام، وأن يجمعوا ويتألَّبوا لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، ليظهرَ أمرُ اللهِ وتمامُ إعزازه لرسوله، ونصره لدينه، ولتكون غنائمهم شُكْراناً لأهل الفتح، وليظهر الله سبحانه رسوله وعباده، وقهره لهذه الشَّوكة العظيمة التي لم يلق المسلمون مثلَها، فلا يقاومُهم بعدُ أحدٌ من العرب، ولغير ذلك من الحكم الباهرة التي تلوح للمتأمِّلين وتبدو للمتوسِّمين.

وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد سنواتٍ طويلةٍ في رسالةٍ إلى جنودِه في فارس، يشرح لهم أسباب النَّصر مَبنِيَّةً على ما حدثَ في يوم حُنَيْن: «إنَّكم لا تُنصرون على عدوِّكم بقوَّةِ العدَّةِ والعتاد، إنَّما تُنصرون عليهم بطاعتِكم لربِّكم، ومعصيتُهم له، فإن تساوَيتم في المعصية، كانت لهم الغلبةُ عليكم بقوَّةِ العدَّةِ والعتاد».

عصام العطار Issam El-Attar

إذا صَدَقَ إيمانُكَ بالدَّقِّ والعدل، وَوَلاؤُكَ للدَّقِّ والعدل، أخذْتَ بكُلِّ الأسبابِ المُمكِنَةِ لِنُصْرَةِ الدَّقِّ والعدل، ولم تَقِفْ عِنْدَ حُدودِ الدَّعْوَى والكَلام

عِلَلُنا وسبيلُ النّهوض

بقلم الأستاذ أبو ياسر القادري

لا شكَّ أنَّ الشَّخصيّةَ الإسلاميّة اليومَ تعيشُ أزمةً، وذلكَ لعدمِ وضوحِ البرامجِ، وافتقادِ التيّاراتِ الإسلاميّةِ بشكلٍ عامٍّ إلى المنهجيّة، وكثيراً ما عجزت عن مراجعةِ الذّات، وتصويبِ المسار؛ لتكونَ الوجهةَ بنّاءةً ومتفاعلةً مع الواقعِ المُتغيّرِ والأحداثِ المُستجدّةِ والخطيرة، ومردُّ ذلكَ ليس ضعفَ القيمِ ومُقتضياتِ التّوحيدِ في ديننا، إنّما بسببِ السّطحيّةِ أحياناً في التّعاملِ مع قيمِ الوحي .الكتاب والسُّنّة

وأحياناً غيابُ الوعي الفكريّ، والفَهمُ الشّاملِ لطبيعةِ هذا الدّين، وغيابُ فقهِ التّنزيلِ من جانبٍ آخر.

ومُلاحظٌ عدمُ القدرةِ في فهمِ مُتطلّباتِ الإصلاحِ والتّجديد، والسّذاجةُ أحياناً في قراءةِ الواقع، وحجمِ المؤامراتِ وخطورةِ التيّاراتِ المُضادّةِ في السّاحة، وعدمُ التّركيزِ على ممارسةِ التّربيةِ الإسلاميّةِ التي تُنتِجُ أفراداً قادرينَ على الإحاطةِ بكلِّ مُستلزماتِ التّغيير، وقبلها إعطاء النّموذج الإسلاميّ العمليّ الأخلاقيّ المطلوب في تجسيدِ الشّخصيّةِ الإسلاميّة، والقُدوة التي تلتفُّ حولها الجماهير.

وقد تكونُ المُشكلةُ أيضاً، أنَّ كثيراً من التّصرّفاتِ لدى الإسلاميين قد انصرفت للتعاملِ مع الأحداثِ كردّاتِ فعلٍ لما نالَ الأُمّةَ من إصاباتٍ وعللٍ، وأغفلت برامجَ النّهوضِ والبناء، وتجاوُزَ مرحلةِ الأزمة إلى مرحلةِ العطاءِ والبناءِ والمُبادرة، وبصيغةٍ أُخرى؛ لم يكن للحركاتِ الإسلاميّةِ برامجُ لتخطّي مرحلةِ « القصعة » التي حدَّثَ عنها النّبيُّ صلى الله عليه وسلم: (توشكُ أن تداعى عليكم الأمم، كما تداعى الأكلةُ إلى قصعتها) إلى مرحلةِ بناءِ الدّولةِ ومُستلزماتها ومُقدّماتها.

وإنَّ من أهمِّ عناصرِ إعادةِ الفاعليّةِ في العملِ الإسلاميِّ هو إدراكُ حجمِ المسؤوليّةِ أمامَ الله سبحانه أوّلاً، ثُمَّ فهمُ ومعرفةُ الوسائلِ والأدواتِ التي تحوّلُ المبادئَ إلى برامج، وإدراكُ سلّمِ الأولويّاتِ في الاهتمامِ والتّطبيق.

صحيحٌ أنَّ قضيّةَ التّوحيدِ هي رأسُ هذه الأولويّات، لكن كان طرحُ أبحاثِ العقيدةِ ضِمنَ مُناظراتٍ كلاميّةٍ، ومفاهيمَ جامدةٍ، لا تعدو في كثيرٍ من الأحيانِ عن كلامٍ نظريٍّ، بعيدٍ عن التّفعيلِ في الواقع، وممارسته تربيةً وسلوكاً عمليّاً، وحوصرت قضيّةُ العقيدةِ في زوايا ضيّقةٍ جدليّة، لم تصنع نماذجَ حيّةً مُتحرّكةً كما فعلت معانيها وتربيتُها في جيل الصّحابةِ رضي الله عنهم، فكانوا في سلوكهم تُرجُماناً عمليّاً لها.

ونرى أنَّ القضيّةَ مُرتبطةٌ في عدمِ وجودِ المنهجِ العمليِّ والتّربويّ، الذي يرتكزُ على الكتابِ والسُّنّة، وغيابِ التدبُّرِ والتّفكّرِ في مدلولاتِ النّصوص ومقاصِدها، فالأزمةُ تبقى وإن زيدت دروسُ العلومِ الشّرعيّة، وتحفيظُ القُرآن والدّوراتُ طالما غابتِ المقدرةُ في كيفيّةِ التّلقّي والتّعامُلِ، والفَهمِ الصّحيح للنصوص.

ومن هُنا نُدركُ اهتمامَ الإمامِ ابن تيمية، وحِرصَهُ على الفَهم، فقد نُقِلَ عنه كثرةُ دُعائه في سجوده «اللهمَّ يا مُفهِّمَ الأنبياءِ فهّمني أمرَ ديني».

تعاملنا مع القُرآنِ في إتقانِ أحكامِ التّجويد، ومخارجِ الحروف، والحفظ، وأهملنا امتلاكَ القُدرةِ على النّظَرِ والاستنباط، واستخراجِ التّوجيهاتِ والرّؤيةِ الصّائبةِ في عمليّةِ التّغيير، التي كثيراً ما حدّثتنا عنها الآيات، وتعلّقنا باستظهارِ الأحاديثِ النّبويّةِ دونَ فهمِ مقاصِدها وغاياتها.

ولتشابُهِ عصرِ ابن تيميّةَ وعصرِنا، فجديرٌ بنا إعادةُ قِراءةِ منهجه في عمليّةِ التّصحيحِ والتّغيير، التي اعتمدَ فيها على نصوصِ الوحي المعصومةِ «الكتاب والسُّنّة» مباشرةً، ووضعَ السّياسةَ الشّرعيّةَ الواعيةَ والأصيلةَ، التي أجادَ بها، وقامَ بحركةِ إصلاحٍ فكريٍّ وثقافيٍّ، استطاعت أن تُعطيَ حلولاً للكثيرِ من مُشكلاتِ الأُمّةِ وانحرافاتها، ولعلَّ البعضَ نَسَبَ نفسَه إلى مدرسةِ الإمامِ ابن تيميّةَ، لكنَّه حقيقةً لم يحط بهذه المدرسةِ ومنهجها كما ينبغي، وربما أساءَ إليها، حيثُ قدَّمها للناسِ مُحرَّفةً وسطحيّةً، خاليةً من الوعي والإدراكِ لطبيعةِ منهجها.

والقضيّةُ المطلوبةُ اليومَ، هي الاستفادةُ من كُلِّ التّجارُبِ الإسلاميّةِ القديمةِ والحديثة، ووضعُ برنامجِ عملٍ، وطرحُ منهجٍ يستفيدُ ممّا طرحه ابنُ تيمية والغزاليّ، وابنُ القيّمِ ومُحمدِ بن عبد الوهّاب والدّهلويّ الأفغانيِّ والبنّا وسيّد قطب والمودوديِّ ومالكُ بن نبيّ والألباني وغيرهم، مُستفيدينَ من عطائهم، غيرَ مُتعصّبينَ لأيٍّ منهم، فتكونُ تجاربهم روافدُ لنا، تصبُّ في تيّارٍ إسلاميٍّ راشدٍ، يستطيعُ أن ينهضَ بالأُمّةِ من جديد.

والله تعالى أعلم.

أبو يزن الشامي @AbuYazanAlshami
لابدَّ من غرسِ مفهومِ أنَّ مسيرَ أيِّ جماعةٍ إسلاميّةٍ هو مسيرٌ اجتهاديٌّ يعتريهِ الصّوابُ والخطأ، وقبلَ ذلك مَسيرٌ بشريٌّ يعتريهِ الهوى و إلا ستُصبحُ أصناماً واجبٌ كسرُها.

من أجل إنتاجيّةٍ أفضل، أهمّيّةُ رسم الأهداف

بقلم . د. عبد الكريم بكار بتصرف

إنّ الأماني الورديّة حول قيادة أمّتنا للعالم تداعب أخيلة الكثيرين منّا، لكن لا أحد يسأل عن آليات تحقيق ذلك، ولا عن الإمكانات المطلوبة للسّير في طريقه!

وإنّ النّهوض بالأمّة يقتضي على نحوٍ ما أن ينهض كلّ واحدٍ منّا على صعيده الشّخصي، وما لم نفعل ذلك، فإنّ الغد لن يكونَ أفضل من اليوم.

ومن الأدوات الأساسيّة في تحسين وضعيّة الفرد أن يكونَ له هدفٌ يسعى إلى تحقيقه، ونرى أنّ حيويّة وجودِ هدفٍ واضحٍ في حياتنا تَنبعُ من اعتباراتٍ عديدة، أهمها:

أنّ كلّ ما حولنا في تغيُّرٍ دائم، والمعطيات التي تشكّلُ المحيط الحيويّ لوجودنا لا تكاد تستقرُّ على حال، وهذا يجعلُ كلّ نجاحٍ نحقّقه معرضّاً للزّوال؛ ووجود هدفٍ أو أهداف في حياتنا، هو الذي يجعلُنا نعرف على وجه التّقريب ما العمل الذي سنعمله غداً.

ثمّ إنّ وعيَ كثيرين منّا بـ«الزّمن» ضعيف، ولذا فإنّ استخدامنا له في حل مشكلاتنا محدود، وحين يجتمعُ النّاس برجلٍ متفوّقٍ فإنّهم يضعون بين يديه كلّ مشكلاتهم، ويطلبون لها حلولاً عاجلة، متجاهلين عنصرَ «الزّمن» في تكوينها وتراكمها، وطريقة الخلاص منها، ووجودُ هدفٍ في حياةِ الواحد منّا يجعلُ وَعيَه بالزّمنِ أعظم، ويجعلُه يستخدمُه في تغيير أوضاعه.

سماتٌ مطلوبةٌ في الهدف:

1 - المشروعيّة:

إنّ الهدفَ المشروع مولّدٌ لما نحتاجُه من حماسةٍ للمضيّ في الطّريق إلى نهايته، وإنّ الذين لا يأبهون لشرعيّة الأهداف التي يسعَونَ إلى تحقيقِها يحيون حياةً مضطربة ممزّقة، تختلطُ فيها عواملُ البناء مع عواملِ الهدم، وينسخ بعضُها بعضَها الآخر.

2 - الملاءمة:

إنّ الهدف الكبير جداً يصدُّ صاحبَه عن العمل له، وفي هذا السّياق نرى كثيراً من أهل الخير، يشعرون بالإحباط، ويشكون دائماً من سوء الأحوال، وتَدَهوُر الأوضاع، وهذا نابعٌ من وجود هدفٍ كبيرٍ لَدَيهم هو «الصّلاح العام» لكن ليس لديهم أهدافٌ صغيرة، أو مرحليّة تصبُّ فيه.

3 - المرونة:

حين يرسم الإنسانُ هدفاً، فإنّه يرسمُه على أساسٍ من التّقييم للعواملِ الموجودةِ خارج طبيعةِ عملِه، وخارجَ إرادتِه، وهذه العوامل كثيراً ما يتمُّ تقييمُها على نحوٍ خاطئ، كما أنّها عرضةٌ للتّغيُّر، بالإضافةِ إلى أنّ إمكاناتِنا التي سوف نستخدمها في ذلك هي الأخرى متغيّرة؛ ولهذا كلّه فإنّ الهدف يجب أن يكون «مرناً»، أي: له حدودٌ دنيا، وله حدودٌ عليا؛ وذلك كأن يخطّطَ أحدُنا لأن يقرأ في اليوم ما بين ساعتَين إلى أربع ساعات، هذه المرونةُ تخفّفُ من ضغطِ الأهداف علينا.

4 - الوضوح:

إنّ كلّ هدفٍ ليس معه معيارٌ لقياسِه وللكشفِ عما أنجزَ منه وما بقي، ليس بهدف.

ولذا فإنّ من يملكُ أهدافاً واضحة يحدّثُك دائماً عن إنجازاته، وعن العقبات التي تواجهه، أمّا من لا يملك أهدافاً واضحة، فتجده مضطرباً، فتارة يحدّثُك أنّه حققَّ الكثير الكثير، وتارةً يحدّثُك عن خيبتِه وإخفاقِه.

إنّ من أسباب ضبابيّة أهدافنا أنّنا لا نبذلُ جهداً كافياً في رسمها وتحديدها، وهذا لا يؤدّي إلى انعدام إمكانيّة قياسِها فحسب، وإنّما يؤدّي أيضاً إلى إدراكها بطريقةٍ مبتذلة أو رتيبة، ممّا يُفقدِها القدرةَ على توليدِ الطّاقةِ المطلوبةِ لإنجازها.

سنعمل الكثير من أجل أهدافنا إذا أدركنا أنّه عن طريقِها تتمُّ الصّياغةُ النّهائيّة لوجودِنا.

ولله الأمرُ من قبل ومن بعد.

مجاهد ديرانية @mujahed_dira
مهما حصل علينا أن نستمر في معركتنا الرئيسية مع النظام حتى إسقاطه،
ولنتذكر أن أمريكا لن تساعدنا لتحقيق هذا الهدف بل ستعمل على قتل الثورة

وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ

بقلم د. راغب السرجاني بتصرف

هناك أملٌ كبيرٌ في إعادة البناء، بل إنَّ هناك يقيناً في إعادةِ البناء، وستقوم الأُمَّةُ من جديد، فهذا ما وعد الله عز وجل به، وهو سبحانه لا يُخلفُ الميعاد، يقول الحق تبارك وتعالى ((إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ)) غافر٥١.

ولم يقتصر النَّصرُ على يوم القيامة فقط، بل في الحياة الدُّنيا أيضاً، يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: (إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الأَرْضَ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا).

فسيبلغ مُلكُ أُمَّةِ المسلمين حتماً مشارقَ الأرض ومغاربها، وهذا وعدُ الصّادق المصدوق صلى الله عليه وسلم، ولكن لا بُدّ من يقينٍ كيقين الصَّحابة رضي الله عنهم بتمكين هذه الأمة تأكد لهم في غزوةِ الأحزاب، يوم أن تحزَّبت الأحزابُ حولَ المدينة ما يقرُبُ من عشرة آلاف، وهذا الرَّقمُ ضخمٌ جدّاً في زمان الجزيرة العربيَّة، وكانوا يريدون أن يطفئوا نورَ الله، يريدون إبادة المسلمين.

كان الرَّجلُ من بني شيبان عند فخره يقول إنَّنا نزيدُ على الألف، فهذا الرَّقمُ كان رقماً ضخماً بالنِّسبةِ للعرب، ولن يغلب ألف من قلَّة.

تخيّل عشرة آلاف يحيطون بالمدينة المنَّورة، إنَّها ضائقةٌ شديدةٌ جداً، والرَّسول صلى الله عليه وسلم في وسط هذه الضائقة يضربُ بيدِه الحجرَ الذي استعصى على المسلمين، تناول المعول بيده فَقَالَ: (بِاسْمِ اللَّهِ)فضَرَبَ ضَرْبَةً، فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ وَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَر، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّام، وَاللَّهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا)، ثُمّ قَالَ: (بِاسْمِ اللَّهِ)وَضَرَبَ أُخْرَى، فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ فَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُبْصِرُ الْمَدَائِنَ وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا)، ثُمّ قَالَ: (بِاسْمِ اللَّهِ) وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ فَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا).كيف يكون ردُّ المسلمين وهم يسمعون بُشرَيات النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وهم في هذه الضّائقة؟ قال المؤمنون كما وصفهم الحق تبارك وتعالى ((وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا))الأحزاب٢٢.

المسلمون في هذه الضّائقة علموا أنَّ نصرَ الله عزَّ وجل قريب؛ لأنَّ نصرَ الله عز وجل يأتي بعد اشتدادِ الأزمات.

أما المنَافقون لمّا رأوا الفجوةَ الواسعةَ بين إمكانيّات المسلمين وإمكانيّات الأحزاب، قالوا كما أخبر الحق تبارك وتعالى عنهم ((وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا))الأحزاب١٢.

هكذا كان حالُ المنافقين في غزوةِ الأحزاب لمّا اعتمدوا في تقييمهم على حساباتٍ ماديَّةٍ بحتة، ولم يقدروا الله قدره، لم يُقدِّروا قوَّةَ الله عزَّ وجل، ولم يقدِّروا عظمةَ الله عزَّ وجلّ، فالمنافقون لا يؤمنون، أمّا المؤمنون الصّادقون الذين يعلمون قَدْرَ الله عزَّ وجلّ، فأيقنوا أنَّ نصرَ الله عزَّ وجلَّ قريبٌ جداً؛ لأنَّ الأزمةَ اشتدَّت.

وفي زماننا هذا اشتدَّت الأزمة، واستحكمت حلقاتها، والنَّصرُ آتٍ لا محالةَ ولا شكَّ في ذلك إن شاء الله.

يوسف القرضاوي @alqaradawy

فليت الذين يتطوعون بالحج -وهم الأكثرية- ومثلهم الذين يتطوعون بالعمرة طوال العام، وخصوصاً في شهر رمضان، يتنازلون عن حجهم وعمرتهم، ويبذلون نفقاتهم في سبيل الله، أي في إنقاذ إخوتهم المسلمين والمسلمات الذين يتعرّضون للهلاك المادي والمعنوي، وللعدوان الغاشم، الذي يستبيحُ كلّ حرماتهم ولايريدُ أن يبقي لهم من باقية، والعالم المتقدم يرى ويسمع ولا يحرك ساكن لأن الغلبة لحق القوة وليس لقوة الحق.

فَصَبْرٌ جَميلٌ

إزاء الصدمات الهائلة التي يتعرَّض لها المسلمون هنا وهناك نحتاج كلنا إلى فضيلة الصبر، وأفضل منه أن نتحلَّى بالصبر الجميل؛ وقد قال تعالى على لسان يعقوب عليه السلام: ((فَصَبْرٌ جَمِيلٌ)) يوسف: ١٨، والصبر الجميل له صفات كثيرة جليلة؛ منها أنه لا يصحبه جزع وكثرة شكوى.

ومنها أننا نستعين فيه بالله عز وجل على مَنْ أوقعوا بنا الظلم؛ قال تعالى: ((وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)) يوسف: ١٨.

ومنها أنه يُقرِّبنا من الله فنُكْثِر من مناجاته في الصلاة والدعاء؛ قال تعالى: ((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)) البقرة: ١٥٣.

ومنها أنه لا يصحبه أبدًا يأس ولا قنوط؛ قال تعالى: ((وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ)) يوسف: ٨٧.

ومنها أنه يصحبه عمل للخروج من الأزمة؛ قال تعالى: ((يَابَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ)) يوسف: ٨٧.

ومنها أنه لا يصدر من الصابر لفظٌ يُعبِّر عن فساد عقيدة، أو انهيار خُلُق؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا).

ومنها أنه يكون مباشرة عند المصيبة لا بعدها بأيام أو شهور؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى).

ومنها أن الصابر لا يستعجل الله في رفع كربه؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي).

ومنها التصبر بسرعة التعويض الرباني للصابرين في الآخرة؛ قال تعالى: ((فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ❖ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ❖ وَنَرَاهُ قَرِيبًا)) المعارج: ٥-٧.

إن الصبر في حدِّ ذاته عبادة عظيمة، ولو أدرك الصابرون ما أعدَّه الله لهم لتمنَّوا أن تطول مصيبتهم! قال تعالى: ((إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) الزمر: ١٠.

فثبَّطهم وقيل اقعُدوا مع القاعِدين

بقلم القائد المجاهد أبو عمران؛ قائد كتيبة رجال محمَّد ﷺ

لو كان أمرُ الجهادِ أمرَ عرضٍ قريبٍ من أعراض هذه الأرض، وأمرَ سفرٍ قصيرِ الأمدِ ومأمونِ العاقبة، لاتَّبعوك، ولكنَّها المشقَّةُ البعيدةُ التي تتقاصرُ دونها الهِمَمُ السّاقطةُ والعزائمُ الضَّعيفة، صدق الله ((لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لاَّتَّبَعُوكَ وَلَـكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ))التوبة٤٢ ، فكثيرون هم الذين يتهاونون في الطَّريقِ الصّاعد إلى الأفاقِ الكريمة، كثيرون أولئك الذين يجهَدون لطولِ الطَّريق، فيتخلَفون عن الرَّكبِ ويميلون إلى عرضٍ تافهٍ أو مطلبٍ رخيص، ليسوا هم قلَّةً عارضة، إنَّما هم النَّموذجُ المكروه الذين يعيشون على حاشيةِ الحياة، وإن خيِّلَ إليهم أنَّهم بلغوا منافع ونالوا مطالب.

وهذه هي القاعدةُ التي لا تخطئ، فالذين يؤمنون بالله ويعتقدون بيوم الجزاء لا ينتظرون في أداءِ فريضةِ الجهاد، ولا يتلكَّؤون في تلبيةِ داعِ النّفرةِ في سبيل الله بالأموال والأرواح، بل يسارعون إليه خفافاً وثقالاً كما أمرهم الله طاعةً له سبحانه، ويقيناً بلقائه وثقةً بجزائه وابتغاءً لرضاه، وإنَّهم يتطوَّعون تطوُّعاً، فلا يحتاجون إلى من يستحثُّهم، فضلاً عن الإذن لهم، وإنَّما يستأذن أولئك الذين خلت قلوبُهم من اليقين، فهم يتلكَّؤون ويتلمسون المعاذير. غاب عنهم قولُ الله ((قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ))التوبة٥١ ، فالله قد كتب للمؤمنين النَّصرَ ووعدَهم به في النِّهاية، فمهما يصيبهم من شِدَّة، ومهما يلاقون من ابتلاء، فهو إعدادٌ للنَّصرِ الموعود؛ لينالَه المؤمنون على بيِّنة، وبعد

الإشاعة، سلاحٌ فتّاكٌ يمكن قهرُه!

العدوُّ كثيرٌ ومخيف، ويملك الإمكانات الهائلة، والقوَّةَ الماديَّةَ السّاحقة، والمرجفون يدعون إلى تركِ الجهاد، وتركِ الدَّعوةِ إلى الله؛ لأنَّ الإمكانات قليلة، والمحنة فعلت ما فعلت، وأُثخِنَ النّاس بالجراح.

لكنَّ المؤمنين يثبتون ولا يتراجعون أمام الشدَّة والمعاناة، إنَّهم يقولون: الله معنا، وهو ناصرنا ومؤيِّدنا، وسيكفينا أعداءَنا، وما علينا إلا أن نثبت ونصبر، ونعمل، ونتَّخذَ الأسباب، ونجرِّع العدوَّ المتجبر ما يليق به من المرارة والقتل والتَّنكيل، فشعار المؤمنين في كلِّ الظُّروف والأحوال: حسبنا الله ونعم الوكيل.

((الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ))آل عمران١٧٣

ما الإشاعة؟

- من أخطر أساليب الحرب النَّفسيَّة، تثير البلبلةَ في نفوس النّاس، وتُضعِف روحَهم المعنويَّة، فينهزمون داخل نفوسهم، وبذلك ينهزمون في كل شيء.

- وهي كلّ خبر هام يُشَكُّ في صحته، ويتعذَّر التَّحقُّق من أصله فهو إشاعة، لتحقُّق الشَّرطين الأساسيَّين لها، وهما: الغموض، والأهميَّة.

أهدافُ الإشاعة

إضعافُ الرّوح المعنويَّة للخصم، تمهيداً لانهيارها، وبالتّالي إجبار هذا الخصم على الاستسلام وتنفيذ الشُّروط التي تُملَى عليه، وربما يستخدمها المجاهدون لزعزعة صفوف الأعداء، وتحطيم المعنويّاتِ لديهم، ولهذا الأمرِ علومُه وأساليبه في الحربِ النفسيةِ والمعنويَّة.

مقاومةُ الإشاعة

أولاً: نشرُ الحقيقة أو تصحيحُ المعلوماتِ الخطأ بأسلوبٍ يتَّسِم بالبساطة أو الوضوح.

ثانياً: تحليلُ الإشاعة ودراستُها، ثمَّ السَّعي لكسر حلقة نشرِها، وكشف محاولات التَّخذيل فيها، وتتبُّع سيرها للوصول إلى مروِّجيها وكشف حقيقتهم، وحقيقة مُطلقيها الأصليّين.

ثالثاً: التَّماسك على صعيد الصَّفِّ المسلم وعلى الصَّعيد الاجتماعي، وما ينتج عنه من وعيٍ وإدراكٍ وترابطٍ وثقةٍ متبادلةٍ بين أبناء المجتمع أو الصَّفِّ المسلم.

التَّعاملُ مع الإشاعة

١- الرَّدُّ الحاسم السَّريع الذي يبيّن الحقيقة بكلِّ وضوح:

((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))يونس٣٨.

٢- الحثّ على عدم إذاعة أيِّ خبر، بل ردُّه إلى أولي الأمر، لاستنباط ما فيه من خيرٍ أو شرّ، ثم اتّخاذ القرار المناسب بشأنه:

((وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً))النّساء٨٣.

٣- تنميةُ إيمان المؤمنين، وتقويةُ روابطهم مع الله عزَّ وجل:

((إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ))آل عمران١٧٥.

٤- التَّحذيرُ من أهل الكفر والشِّرك، والأعداء:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ))آل عمران١٠٠.

٥- - التَّحذيرُ من المنافقين وأشباههم:

((إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))الأنفال٤٩.

مجاهد ديرانية @mujahed_dira
مهما حصل علينا أن نستمر في معركتنا الرئيسية مع النظام حتى إسقاطه،
ولنتذكر أن أمريكا لن تساعدنا لتحقيق هذا الهدف بل ستعمل على قتل الثورة

٦- التَّحذيرُ من ترديدِ الإشاعات من غيرِ علمٍ أو وعيٍ لأبعادِها وأهدافِها، ففي حادثة الإفك ومن أشاعها يقول تعالى:

((إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ . وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ . يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ))النور١٥-١٧.

٧- بثُّ الثِّقةِ والأملِ والتَّفاؤلِ بنصرِ الله وتأييده مهما كانت الظُّروف، كما فعل صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ردّاً على الشّائعات المرجفة التي كان يطلقها المنافقون:

((وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً))الأحزاب١٢، فقد كان ردُّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على المُرجفين، بمخاطبة أصحابه رضوان الله عليهم: (أبشِرُوا بفتحِ اللهِ ونصرِه).

٨- إشغالُ النّاسِ بأمرٍ مفيدٍ، ريثما تتهيَّأ الظُّروفُ لوضعِ الحلولِ المناسبة لبعض الإشاعات، التي قد تَشْغَلُ الصَّفَّ المسلم وتحاول تفتيته.

ختاماً

فالإشاعةُ تصبح سلاحاً فتّاكاً في المُجتمع المريض، ممّا يهيّئ الظّروفَ الملائمة لانتشارها، غير أنَّها سلاحٌ فاسدٌ للعدوِّ إذا ما كان المجتمع يخلو من الأمراض التي تزعزع الثِّقةَ بنصرِ الله عز وجل، وبقضائه وقَدَرِه.

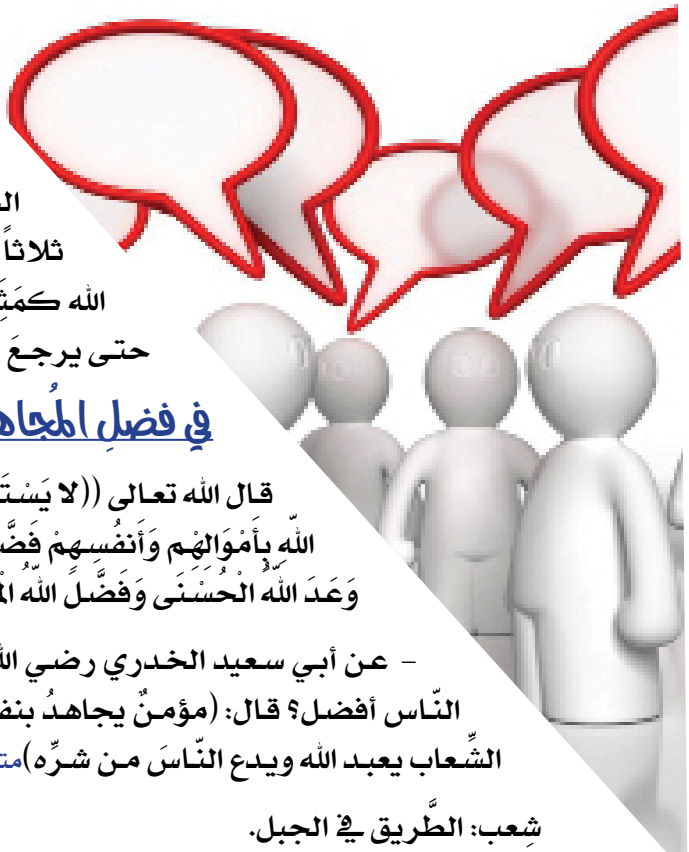

حديثُ الجهاد
في الإخلاص لله تعالى وغاية الجهاد

قال تعالى ((وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ))البينة٥.

-عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجرَ والذِّكرَ ما له؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا شيء) فأعادها ثلاث مرات، قال: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا شيء)، ثم قال: (إنَّ الله لا يقبلُ من العملِ إلا ما كان خالصاً وابتُغِيَ به وجهُه)رواه أبو داود والنسائي.

في فضلِ الجهاد

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله ما يعدلُ الجهاد في سبيل الله؟ قال: (لا تستطيعونه)، فأعادوا عليه مرَّتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول: (لا تستطيعونه)، ثم قال: (مَثَلُ المجاهدِ في سبيلِ الله كمَثَلِ الصّائم القائم القانت بآيات الله لا يفتُرُ من صيامٍ ولا صلاةٍ حتى يرجعَ المجاهدُ في سبيل الله)متفق عليه، وهذا لفظ مسلم.

في فضلِ المُجاهد على سائرِ النّاس

قال الله تعالى ((لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً))النساء٩٥.

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيُّ النّاس أفضل؟ قال: (مؤمنٌ يجاهدُ بنفسِه ومالِه في سبيلِ الله) قال: ثم من؟ قال: (مؤمنٌ في شعب من الشِّعاب يعبد الله ويدع النّاسَ من شرِّه)متفق عليه.

شِعب: الطَّريق في الجبل.

لا تَغُرَّنَّكَ المظاهر

لأَغلب النّاس مقاييسُهم الخاصَّةُ في تقييم الآخرين وتصنيفِهم، مبناها : الوقوفُ عندَ ظاهرِ القالَبِ الاجتماعيّ، والأخذُ بعين الاعتبارِ لأصولِ الشَّخص وجذورِه، وأموالِه ومدّخراتِه، وسطوتِه وقوَّتِه.

فمن كان يملك من هذه الصِّفات حظّاً كبيراً، حاز على رضا مَن حولَه واحترامِهم، فتراهم يُصدِّرونه مجالسَهم، ويولّونَه اهتمامَهم، حتى تراه يقول المقولةَ التي لا عُمقَ في مبناها، ولا جديدَ في معناها، فإذا بعباراتِ المدح تنطلِقُ من حولِه تمدحُ في عمقِ تفكيرِه، وفصاحةِ لسانِه.

ولكن، هل الأمورُ تُؤخذ بهذا الشَّكل؟ وهل هذه المقاييسُ التي يتعامل بها النّاس صحيحة؟ الجوابُ نقتبسُه من مشكاةِ النَّبوَّة، فهي التي تضيءُ لنا حقيقةَ الموازنةِ وضوابطَ التَّقييم.

إضاءات حول الموقف:

يؤصِّلُ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم من خلالِ هذا الموقف المشرق، المقياسَ الحقيقيَّ في القربِ والبعدِ من الله عزّ وجل، ألا وهو التَّقوى والالتزامُ بحدودِ الشَّرع أمراً ونهياً، مُستمِدّاً ذلك من قوله تعالى ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ))الحجرات ١٣، وهذا هو الميزانُ الحقُّ الذي يتفاضلُ به النّاس، والميزانُ السَّماويُّ الذي يُسقِطُ كلّ المقوِّمات الأرضيَّة ولا يجعلُ لها اعتباراً، فمحلُّ النَّظرِ الإلهيِّ يكون للجوهر لا للصّورة ، قال عليه الصَّلاةُ والسَّلام: (إنَّ الله لا ينظرُ إلى صوركم وأموالِكم، ولكن ينظرُ إلى قلوبكم وأعمالِكم)رواه مسلم، فلا قيمةَ للنَّسبِ والجاهِ والقوَّة وغيرها، إذا تعرّى الإنسانُ من إيمانِه وأخلاقِه ومبادئه.

وباستيعابنا لهذا الميزانِ الدَّقيق، نُدركُ حقيقةَ التَّقييم الواردِ في نصوص الشَّرع لنماذج بشريَّةٍ سقطَ اعتبارُها في الميزانِ السَّماويّ، كمثلِ ذلك الرجل الذي أخبر عنه النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم بقوله: (إنَّه لَيَأتي الرَّجلُ العظيمُ السَّمينُ يوم القيامة، لا يزنُ عند اللهِ جناحَ بعوضة، اقرؤوا إن شئتم ((فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً))الكهف١٠٥)متفق عليه، وقريبٌ منه النَّموذجُ النِّفاقيّ، الذي جاء وصفُه في القرآنِ الكريم ((وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ))المنافقون٤ ،فهم من القُوَّةِ والفصاحةِ ما يُعجب النّاظرين، ويُبهر السّامعين، ومع ذلك فمآلهم الدَّركُ الأسفلُ من النّار.

ونستلهم ممّا سبق: أنَّ الأكرمَ عند الله تعالى والأقربَ إليه والأتقى له، هو الذي يستحقُّ منّا الرِّعايةَ والاهتمام، والإعجابَ والحفاوة، وإن قلَّ نصيبُه من الدُّنيا، ولَرُبَّ رجلٍ أشعث أغبر، لا يُعدَلُ به ألفُ رجل، لو أقسمَ على الله لأبرَّه

ترى الرَّجلَ الخفيفَ فتزدريه وفي أثوابِه أسدٌ هصور
ويعجبُك الطَّريرُ فتبتليه فيخلِفُ ظنَّك الرَّجلُ الطَّرير
لقد عظم البعير بغير لبٍّ فلم يستغن بالعظم البعير.

قال رسول الله على الله عليه وسلم: (إنَّ اللهَ لا ينظرُ إلى صوركم وأموالِكم ولكن ينظرُ إلى قلوبِكم وأعمالِكم)رواه مسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه قال: مرَّ رجلٌ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس: (ما رأيك في هذا؟)، فقال: رجلٌ من أشراف النّاس، هذا والله حريٌّ إن خطب أن يُنكح، وإن شفع أن يُشفّع، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم مرّ رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما رأيك في هذا ؟)، فقال: يا رسول الله، هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حريٌّ إن خطب أن لا يُنكح، وإن شفع أن لا يُشفّع، وإن قال أن لا يُسمَعَ لقوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا خيرٌ من ملء الأرض مثل هذا)رواه البخاري.

أ.د.ناصر العمر @naseralomar
(لكل غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة، يقالُ هذه غدرَةُ فُلان) متّفقٌ عليه
فكم من غادرٍ شاركَ في بَيعِ #اليمن لإيرانَ عبر أمريكا، سيُرفَعُ له هذا اللّواء، جزاءً وفاقاً!

د. علي القره داغي @aliqaradaghi
لسانُ حال بعض الأنظمةِ العربيّة: فلتُدمّر الدّولُ العربية كُلُّها، من شرقها لغربها، ومن شمالها لجنوبها، ويُقتل من يُقتل، المهم ألّا يحكم الإسلاميون !

ويلٌ للمُطفِّفين

بقلم الشيخ أبو عبد الله عوض

إنَّ التَّطفيفَ والإخسارَ في الكَيلِ والميزانِ من أسبابِ الهلاك

نشاهدُ اليومَ وبكثرةٍ أينما حللنا وارتحلنا تلكَ المحلّاتِ أو «البَسطاتِ» التي يُباعُ فيها المحروقاتُ من مازوت أو بنزين، وهي في الأغلبِ تباعُ بالمكيال, فترى عندَ كلّ بائعٍ مكيالُهُ الذي يبيعُ فيهِ, فأحببتُ أن أُحذّر إخوتي الباعةَ من أمرٍ خطيرٍ قد يتعرَّضونَ له في بَيعهمْ وشرائهم, ألا وهُو التَّطفيفُ عندَ الشّراءِ، أو الإخسارُ عند البيعِ كيلاً أو وزناً, فهذا العَملُ - أبعدهُ اللهُ عنّا - من الكَبائرِ التي وردَ النَّهيُ عنها وبصيغةٍ صارمةٍ في القرآنِ الكريم, فحذَّر مُقترفها من العذابِ الشَّديد.

ولنَتذكَّر في هذا المقام قِصَّة سيدِنا شُعيب عليه وعلى نبيِّنا أفضلُ الصّلاة والسلام مع قومِهِ من أهل مَدينَ حينَ نهاهم سَيِّدُنا شُعيب عن الإنقاص عند الكيل أو الوزن, قال تعالى ((وَيَا قَوْمِ أَوْفُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ))هود٨٥ ،فلمّا عَصَوا أمرَ ربِّهم واستهزؤوا بكلام نبيِّهم، أرسلَ الله عليهم صيحةً من السّماءِ فأهلكتهم, قال الله عزَّ وجل ((وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ))هود٩٤.

ولا ننَس أنَّه تعالى عندما أنزلَ على سيِّدنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم سورةً سمَّاها سورة المطفّفين لأكبرُ دليل على عِظَم هذا الأمر وأهمِّيته, فقال تعالى((وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ❖ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ❖ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ❖ أَلاَ يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ))المطففين١-٤ ، والويل دعاءٌ بالهلاكِ لكلِّ من يُقترفُ مثلَ هذا الأمر.

- وعن ابن عباس رضي الله عنهُ قال: «لمّا قَدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ كانوا من أبخَس -أي ممن يرونَ الزِّيادةَ والنُّقصانَ شيءً عادياً- النّاس كَيلاً، فأنزلَ اللهُ ((وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ)) فأحسَنوا الكيلَ بعدَ ذلك».

فحاذِر أخي المؤمن أن تَكونَ ممَّن لا يبالونَ لهذا الأمرِ أو يستهينونَ به، فتكونَ من مرتكبي الكبائر, وإن كُنتَ وقعتَ به من غيرِ عَلم فبادرَ إلى الاستغفار, و احرص على العَدلِ في كَيلكَ ووَزنكَ, لأنَّ هذا العملَ إن كانَ ممّا يُوجبُ العِقابَ الشَّديدَ على أهلِ البلدِ التي يفعلُ أهلها ذلك, فمن بابٍ أولى أن يَكونَ ممّا يؤخِّرُ النَّصر.

عشرةُ أشياء تُميتُ القلوب

رُوِيَ أنَّ إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه مرَّ بسوقِ البصرة، فاجتمع النّاسُ حولَه وقالوا: يا أبا إسحاق ما لنا ندعوا فلا يُستجابُ لنا، قال: لأنَّ قلوبَكم ماتت بعشرةِ أشياء:

الأوّل : أنَّكم عرفتُم اللهَ فلم تؤدُّوه حقَّه.

الثّاني: زعمْتُم أنَّكم تحبُّون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ثمَّ تركتُم سُنَّته.

الثّالث: قرأْتُم القرآنَ ولم تعمَلوا به.

الرّابع: أكلْتُم نعمةَ الله ولم تؤدُّوا شُكرَها.

الخامس: قلتم أنَّ الشَّيطانَ عدوُّكم ورافقْتُموه.

السّادس: قلتم أنَّ الجنَّةَ حقٌّ فلم تعمَلوا لها.

السّابع: قلتم أنَّ النّار حقٌّ ولم تهربوا منها.

الثّامن: قلتم أنَّ الموتَ حقٌّ فلم تستعدّوا له.

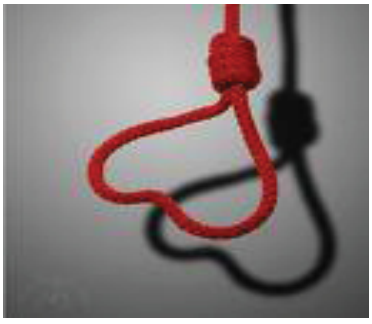

التّاسع: انتبهْتُم من النَّوم واشتغلْتُم بعيوبِ النّاس وتركْتُم عيوبَكم.

العاشر: دفنْتُم موتاكُم ولم تعتبروا بهم.

وقال الشّاعرُ الحكيم:

نحن ندعوا الإله في كلِّ كربٍ

ثمَّ ننساه عند كشْفِ الكروب

كيف نرجوا إجابةً لدعاءٍ

قد سدَدْنا طريقَها بالذنوب

عبدُ اللهِ بن رواحة رضي الله عنه

إعداد. أبو فيصل الهدى

هو صاحبُ رسولِ الله ﷺ عبدُ الله بنُ رواحة الأنصاريُّ الخزرجي، كان قبلَ الإسلامِ عظيمَ القدرِ في قومِه وسيّداً، وفي الإسلام؛ عظيمَ القدرِ والمكانةِ عند رسول الله ﷺ .

ولد رضي الله عنه بالمدينة، وعاش بها إلى أن وافتْه المنيّةُ في غزوةِ مؤتة، بأرض بلقاءَ بالشام.

كانَ رضي الله عنه يمتلكُ شخصيَّةً قياديَّةً وحكيمةً، مما جعل رسولَ اللهِ ﷺ يؤمّرهُ على بعضِ الصَّحابةِ في بعضِ السَّرايا.

وقد برزت حِنكتُه رضي الله عنه حينَ ابتعثه رسولُ الله ﷺ في ثلاثين راكباً إلى اليهودي « يسير بن رزام » بخيبر، وذلك حينَ بلغه ﷺ أنَّ ذاكَ اليهوديَّ يجمُع غطفانَ ليغزوا المسلمين.

فلمّا وصلوا إليه تمكّنوا منه، واقتادوهُ مع ثلاثين من رجاله إلى المدينة، وفي الطَّريق غافلَ « يسير » عبدَ الله بن رواحة رضي الله عنه يريدُ سيفَه ليقتُله، لكنَّه رضي الله عنه فطن له، فزجرَ بعيرَه، وضربَ رجلَه فقطعَها، وانكفأ كلُّ رجلٍ من المسلمين على رديفه من المُشركينَ فقتله.

إنَّه مثالٌ للقائدِ الفذِّ، والمُجاهدِ الفَطِن؛ الذي يأخُذُ حِذرَه، ويحمِلُ أمانةَ القيادةِ بقوّةٍ وحزم.

عبدُ اللهِ بن رواحة أحدُ أمراءِ غزوةِ مؤتة

((إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على النّاس فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على النّاس))

هذا ما قاله ﷺ حينَما بعثَ بعثه إلى مؤتة، في جمادى الأولى من سنة ثمان للهجرة، وقد حصل ما ذكرَ رسولُ الله ﷺ ، حيثُ استلمَ الرّايةَ عبدُ اللهِ بن رواحة بعد استشهادِ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانَ أهلاً لها رضي الله عنه.

حدَّثته نفسه رضي الله عنه في التَّردُّدِ، غيرَ أنَّ القلبَ العامرَ بالإيمان، يأبى الخضوعَ للنَّفسِ والهوى، فقال لنفسه:

أقسمتُ يا نفُس لتنزلنَّ.... لتنزلنَّ أو لتُكرهنَّ

قد أجلبَ النّاسُ وشدّوا الرنَّة .... مالي أراكِ تكرهينَ الجنَّة

وقادَ رضي الله عنه المعركة، وحفَّزَ أصحابَه حتّى لا يهابوا الرّوم لكثرة عددهم، وصاح بهم: « يا قوم، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون الشهادة، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به؛ فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين، إما ظهور وإما شهادة

أتاه ابن عم له بقطعةٍ من لحم، فقال: شُدَّ بهذا صُلبك ، فإنك قد لقيت في أيامِك هذه ما لقيت، فأخذَها من يده فقضمَ منها قَضمة،

أبو يزن الشامي @AbuYazanAlshami

نجاح المجاهدِ إذا نالَ جائزتَه، وهي الهدايةُ، واقرأ ((والذين قتلوا في سبيل الله فلن يُضِلَّ أعمالَهم سيهديهم ويصلح بالهم) (والذين جاهدوا فينا لنهدينَّهم سُبُلنا)

تربيةُ الفتاة المسلمة

بقلم. محمد عبد الرحمن

على الوالدين تربيةُ البنتِ وتوجيهُها إلى مجموعةٍ من الأخلاق، وتحذيرُها من بعضِ العاداتِ والصِّفاتِ التي لا تليقُ بالفتاةِ المسلمة، خاصة وهي في سن المراهقة وهي مسؤوليَّةٌ لا بدَّ من القيامِ بها لتتحلّى ابنتُهما بالحِشمةِ والتَّستُّرِ والأدب، ومنها:

أ-منعُ الفتاةِ من التَّبرُّج وإبداءِ زينتِها لغيرِ محارمها، وتحذيرُها من الاختلاط. يقول الشيخ المودودي: «إذا استعملت كلمة التَّبرُّج للمرأةِ فهي تعني أن لا تبدي للأجانب جمالَ وجهِها ومفاتنَ جسدِها، وأن لا تبدي محاسنَ ملابسِها وحُليِّها، ولا تتمايل في مشيتِها وتبختُرِها». وعلى الوالدين أن يوضِّحا للفتاة أنَّ التَّبرُّج حرام ((وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهِلِيَّةِ الأُولى))الأحزاب٣٣ ((وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا))النور٣١ ، ولابدَّ من نَهي الفتاةِ عن كثرةِ الخروج من البيت بدون إذن أو بدون ضرورة، والابتعادُ عن السَّهراتِ العائليَّةِ التي يحصُل فيها الاختلاطُ بين بناتِ العمِّ والخالِ والشَّبابِ من أبناءِ العمِّ والخالِ وغيرهم. والبعدُ عن كلِّ هذه الأمورِ يُعَزِّزُه تغذيةُ الإيمانِ والخوفُ من الله في قلبِ الفتاة، وتحذيرُها من تقليدِ الغربِ وأهلِ الكفر، قال ﷺ: (ليس منّا من تشبَّهَ بغيرِنا. ولا تشبَّهوا باليهودِ والنَّصارى)صححه الألباني.

ب-تحذيرُ الفتاةِ من الخلوةِ بالأجنبي، فقال صلى الله عليه وسلم: (لا يخلو رجلٌ بامرأةٍ إلا مع ذي مَحرَم)البخاري ، ومن هذه الخلوةِ ركوبُ الفتاةِ وحدَها في السَّيّارةِ مع سائقٍ غيرِ مَحرم، ودخولُها منفردةً على الطّبيب، فإن لم يكن متوافراً وجودُ طبيبةٍ فيرافقها للطَّبيب أحدُ والدَيها أو أحد محارمها أو أحد قريباتها، ولا تُترَك الفتاةُ تسافرُ بدون مَحرَم يصونُها قال ﷺ: (لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم الآخر أن تسافرَ مسيرةَ يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها)رواه مسلم ، وهذه الأمورُ كثيراً ما يتساهلُ فيها المسلمونَ اليوم للأسف.

ج- تجنيبُها جميعَ ما يثيرُها من كلمةٍ أو صورةٍ أو مشهدٍ غيرِ أخلاقي، وتعويدُها على الاستئذانِ على والدَيها وغيرِهم؛ كي تتجنَّبَ رؤيةَ العَورات ((وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا))النور٥٩.

والاستئذان يكونُ بقول: «السَّلام عليكم، أأدخل؟» ثلاث مرات، كما ينبغي تعويدُها عدمَ مصافحةِ الرِّجالِ الأجانب وهو أمرٌ مُحرَّم، قال رسول الله ﷺ: (إنّي لا أصافحُ النِّساء) أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح . ومن الأمورِ التي لا بدَّ من التَّنبيهِ لها البعدُ عن مشاهدةِ الأفلامِ والمسرحيّاتِ التي تُبَثُّ على الشّاشاتِ وتُفسدُ العقيدةَ والأخلاقَ، وتثيرُ الغرائزَ والشَّهوات، وأيضاً الحذرُ من متابعةِ المواقعِ الإباحيَّةِ على الإنترنت، والمجلّاتِ الماجنة،

والقصصِ والرواياتِ السيئةِ ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً))التحريم٦ ، وإبعادُ الفتاةِ عن الاستماعِ إلى الأغاني المائعةِ التي تُثير الغرائز.

د- لابدَّ من إبعادِ الفتاةِ عن الرِّفقةِ السَّيِّئة، فلا يُسمحُ لها إلا بصحبةِ الملتزماتِ الصّالحات، فالصُّحبةُ الفاسدةُ خطرٌ كبيرٌ يجُرُّ الفتاةَ إلى الفاحشة، وعلى الأمِّ خاصَّةً التَّأكُّدُ من رفيقاتِ ابنتِها.

و- من واجبِ الوالدَين تقويةُ الوازعِ الدّينيِّ، وغرسُ قيمِ العفَّةِ والحياءِ في نفسِ ابنتهما، وتقويةُ عقيدتِها، ومتابعةُ قيامِها بواجباتِها الإسلاميَّةِ وعباداتِها من صلاةٍ وصيامٍ وقيامِ اللَّيلِ وأذكارٍ وتلاوةٍ للقرآن، وملءُ الفراغِ عندَها بما ينفع، ولا ننسَ أهميَّةَ الدُّعاءِ من الوالدَين بحفظِها والرضا عنها لتكونَ قرَّةَ عينٍ لهما.

عصام العطار Issam El-Attar

إذا صَدَقَ إيمانُكَ بالدَقِّ والعدل، وَوَلاؤُكَ للدَقِّ والعدل، أخذْتَ بكُلِّ الأسبابِ المُمكِنَةِ لِنُصْرَةِ الدَقِّ والعدل، ولم تَقِفْ عِنْدَ حُدودِ الدَّعْوَى والكَلام

أتطلَّعُ إلى يومٍ مشهود

سراج حمورية، أبو النور

في غمرةِ الأحداث التي تطالع بلادَنا، وتعصرُ غوطتَنا، في غمرة الصِّراعِ بين الحقّ والباطل، في غمرةِ الحرب المُعلنةِ على المسلمين في سوريا؛ أقف لأتأمَّلَ الواقعَ الذي تعيشُه الأُمَّة وتحياه، وأرسم في مخيّلتي واقعاً أفضل أحلمُ به عساه يتحقَّقُ قريباً.

أتطلَّع إلى يوم قريبٍ تبرز فيه صحوةٌ إسلاميَّةٌ تردُّ إلى هذا الدِّين رونقه و جماله، صحوةٌ تنفي عن الإسلام ما لحق به من رواسب وشوائب لسنواتٍ طويلة ضلَّت البوصلة فيها بأغلب المسلمين .

أتطلَّع إلى صحوةٍ إسلاميَّةٍ تُعنى بالشَّباب المسلم كما اعتنى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؛ حتّى يتمكَّن من إبرازِ طاقاته وإمكانيّاته على مختلف الأصعدة في الحياة فيكون نشيطاً وفعّالاً ومؤثراً.

أطمحُ إلى يوم قريبٍ يكون فيه علماء الأُمَّة الإسلاميَّةِ على قدرِ الوعي الذي تمثَّلَ به علماءُ الإصلاح عبر التّاريخ كأبي حامد الغزالي، والحسن البصري،

وسعيد بن جبير، وسعيد النورسي، وسيد قطب، والغزالي الجديد رحم الله الجميع.

أنتظرُ صحوةً إسلاميَّةً يأخذ فيها المصلحون والمربون والعلماء دورَهم في توحيدِ صفوف الأُمَّة، والدَّعوةِ إلى الإسلام كدينٍ يجمعُنا جميعاً، بدل ما نراه من التَّفرقةِ والضَّياع، وأن تُلغى فيها كلماتٌ ومصطلحاتٌ لطالما فرَّقت بين صفوف هذه الأُمَّةِ وقسَّمتها فئاتٍ وفئاتٍ كالصّوفيَّة، والسَّلفيَّة، وغيرها، ثم جاءت من بعدِهم جماعاتٌ تحسبُ نفسَها على هذا الشَّيخِ أو ذاك.

أحلمُ بيومٍ قريب يفهمُ المسلمون فيه العقيدةَ كما فهمَها أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببساطةٍ ودون أيِّ تعقيد،

عقيدةٌ تجمع بين قلوبِ المسلمين وتقرِّبُهم إلى الله تعالى، ولا تهتُّم بالجزئيّات، والخلافيّات، وعلمِ الكلامِ الّذي لا طائلَ منه، ثمَّ تفرِّق المسلمين وتنسُبُهم إلى أسماء واتجاهات وفئات مختلفة.

أتطلَّع إلى يوم قريبٍ يفهمُ فيه المسلمون والقائمون على أمورِ المسلمين أنَّ دين الإسلام هو دينُ رحمةٍ، لننفي عن ديننا التُّهَمَ بأنَّه قاسٍ على المخطئين، يبيِّتُ لهم العقابَ، ويتربَّص بهم الدَّوائر، ويسعى للخلاص منهم.

لا، بل إنَّ له موقفاً أحنى وأرعى بغيةَ تألفهم واستصلاحهم، فالإسلامُ الحقيقيُّ يعطي فرصة للعاثرِ ليستعيدَ بها رشده، ويصلحَ فيها نفسه، فالنّاسُ معادن، وللمعدن الواحد أحوالٌ يصفو فيها ويكدر، وسنَّةُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أن يخطئَ الحاكم بالعفوِ خيرٌ من أن يُخطئَ بالعقاب، فمهمَّةُ الدِّين هنا إذا رأى عاثراً أن يعينَه على النُّهوض، لا أن يتقدَّم للإجهاز عليه والخلاص منه .

أحلامٌ وطموحات وتطلُّعاتٌ تراودني دائماً ولا تغيب عن خاطري ساعة من ليل أو نهار، فهل عساها تكون في يومٍ من الأيّام واقعَ حياةٍ نعيشُه؟.

نسأل الله العظيم أن يكون ذلك قريباً

والحمد لله رب العالمين .

حسان عبود @HassanAbboud_Ah
#الاصطفاف في ثورات الشعوب لا يقوم على سياسة الاستقطاب. وإنما على جمع الساعين إلى هدف مشترك جامعٍ بما يرضي الله تعالى.

بقلم الأنسة علا

الحكمةُ من تذكيةِ الذَّبيحة

تذكيةُ الذَّبيحةِ بحسَبِ توصيةِ النَّبيِّ صلى الله عليه و سلم، هي النَّزعُ بطريقةٍ معيَّنة، و يتمُّ ذلك بقطع الوريد الرَّئيسي فقط، و أن يمتنع الذّابح عن قطع الرَّأس بالكامل.

عن ابن عباس وابن عُمرَ وأنس رضي الله عنهم، أنهم قالوا في شأن الذَّبيحةِ (إذا قُطع الرَّأسُ مع ابتداءِ الذَّبحِ من الحلقِ فلا بأسَ، ولا يُتعمَّدُ، فإن نُبحَ من القفا لم يُؤكل، سواءٌ قُطِعَ الرَّأسُ أم لم يُقطع) رواه البخاريُّ تعليقاً وعن ابن عبّاس رضي الله عنه (الذَّكاةُ في النَّحرِ واللَّبة) رواه البخاريُّ تعليقاً فالأصلُ في الذَّكاةِ قطعُ الأوداجِ وتركُ الرَّأسِ مُتَّصلاً، حتّى يستفرغَ الدَّمُ من جسدِ الدّابّةِ، فإن قُطِعَ من غيرِ تَعَمُّدٍ فلا بأس.

وقد اكتُشفَ مؤخراً قبلَ بضعةِ عُقودٍ من الزَّمن أنَّ القلبَ ينبضُ بتنبيهٍ ذاتيّ، يأتيهِ من مركزٍ كهربائيٍّ في القلب، و مع هذا المركزِ الأوّل مركزانِ احتياطيّانِ كهربائيّان، يعملُ الثّاني عند تعطُّلِ الأوّل، ويعملُ الثّالثُ عند تعطُّلِ الثّاني، و لكنَّ هذا التّنبيهَ الذاتيَّ الذي يأتي من القلب يعطي النَّبضَ الطبيعيَّ (ثمانينَ نبضةً في الدَّقيقة) أمّا حينما يواجهُ الكائنُ خَطراً، فلا بُدَّ حينئذٍ من أن يَأتي أمرٌ استثنائيٌّ كهربائيٌّ هَرمونيٌّ من الغُدَّةِ النُّخاميَّة في الدِّماغ إلى الكَظرِ إلى القلب، ليرفَعَ النَّبضَ إلى مِئةٍ و ثمانينَ نَبضةٍ في الدَّقيقةِ لتُسَرِّعَ الدَّمَ في الأوعية، وليرتَفعَ الجُهدُ العضليُّ بزيادةِ إحدادِهِ بالدَّم وهذا كُلُّهُ يَقتضي أن يبقى رأسُ الدَّابّةِ متَّصلاً بجسمِها حتى يتمَّ الأمرُ الاستثنائيُّ برفعِ النَّبض، وهذه النَّبضاتُ الاستثنائيّةُ بعدَ الذَّبحِ تَدفعُ الدَّمَ كُلَّه إلى خارجِ الجسم؛ لأنَّ النَّبضَ الطبيعيَّ لا يكفي لإخراجِ الدَّمِ كُلّه من الذَّبيحة، عندئذٍ يبقى دمُ الدَّابّةِ فيها، وهو ما يؤذي آكليها، لأنَّ الدَّمَ في أثناءِ حياةِ الدّابّةِ يُصفّى عن طريقِ الرّئتينِ والكليتينِ والتَّعرُّق، أما بعدَ الذَّبحِ فيُصبحُ بيئةً صالحةً لنموِّ الجراثيمِ الفتّاكة، حيثُ تَسري الحموضُ السّامةُ التي تُؤذي الإنسانَ بسببِ وجودها في جسمِ الإنسانِ وبوجودِ حمضِ البولِ في الدَّم، وبوجودِ الدَّمِ في اللَّحم، فكُلُّ ذلك يسري إلى آكلِ الذَّبيحة، الذي سيعاني من آلامِ المفاصل؛ لأنَّ حمضَ البولِ يترسَّبُ فيها، ولذلك، فتذكيةُ الذَّبيحةِ تطهيرُها؛ بخروجِ الدّمِ منها، ولا يتمُّ ذلك إلا إذا بَقِيَ الرَّأسُ مُتَّصلاً في الجسم.

إنَّ الدّابّةَ التي تَحتجزُ الدَّمَ في أنسجتها يميلُ لونُها إلى الأزرق، وإذا بقي هذا الدَّمُ في النسيجِ العضليِّ تحلَّل، وخرجَت منه حُموضٌ تؤدي إلى تيبُّسِ اللَّحمِ وتَصلُّبِه، وبعدَ ساعاتٍ ثلاث تنفردُ الجراثيمُ الهوائيَّةُ واللّاهوائيّةُ بإفسادِ هذه النُّسُجِ اللّحميةِ التي بَقِيَ الدَّمُ فيها، و هذا التّفاعُل ينتُجُ عنه مركّباتٌ كريهةُ الرّائحةِ، سامَّةُ التَّأثير، وينتفِخُ اللّحمُ بالغازاتِ المتولدة.

لذلك، حينما علّمنا النبيُّ صلى الله عليه و سلم أنّه لا بُدَّ من ذبحِ الدّابّةِ من أوداجِها فمن أجلِ أن يَخرُجَ الدَّمُ من جسمِها ويبقى اللَّحمُ طاهراً طيباً.

من هنا، جاءت حِكمةُ ربّنا تبارك وتعالى بأن حرَّمَ علينا أكلَ المُنخنقةِ والموقوذةِ والمُتردية والنَّطيحةِ وما أكلَ السَّبُع، ففي هذه الحالاتِ كُلّها يبقى الدَّمُ في جسمِ الدّابّةِ، والدَّمُ فيه كلُّ عواملِ المرضِ والتَّفسُّخِ والتَّصلُّبِ والانتفاخ ... فلا بُدَّ أن يكونَ الذَّبحُ بالطريقةِ الشرعيةِ – فالحمد لله أن هدانا لدين الإسلام –

مجاهد ديرانية @mujahed_dira

علينا أن نحذر الغدر الأمريكي لأن الهدف البعيد للحملة الأمريكية هو تصفية المجاهدين الصادقين الذين يقفون عقبة في طريق الحل الأمريكي للثورة

فكما أن أمريكا بنظرنا عدو فنحن أيضاً بنظرها عدو، ولن يساعد العاقلُ عدوَّه بل سيعمل على تدميره، فالحذرَ الحذر، إنه عدو جديد يدخل إلى الميدان

كلمات متقاطعة

إعداد مؤمن الحموي

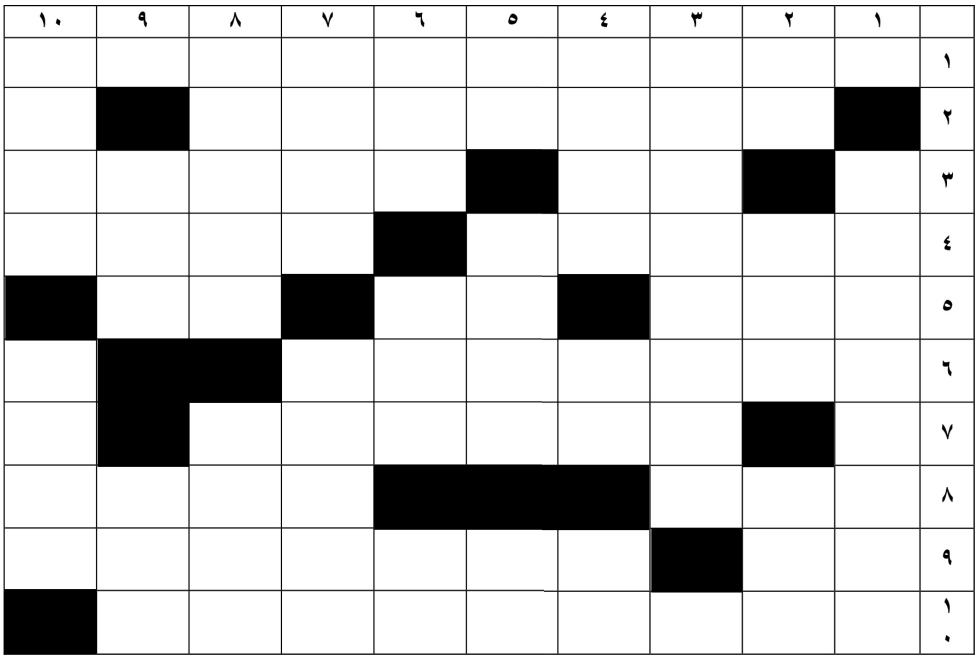

أفقي:

١-أوّل مؤذّن في الإسلام

٢-دولة عربيّة

٣-لا «باللغة الإنكليزيّة» - من أنواع الفِيَلة

٤-يبيع ويشتري - هجرة «م»

٥-شكل - أشعلَ - متشابهان

٦-من القنوات الإخباريّة

٧-سورة من القرآن على اسم معدن

٨- يُستخرج من الزَّيتون - أُلهِمَ

٩- حرفُ عطفٍ «م» - من أحكام التجويد

١٠- على ساحلِ اللاذقيّة

عمودي:

١- محافظة سوريّة

٢- للنهي - تسأم - حرف أبجدي

٣- سورةٌ من جزء عمَّ

٤- لحوح - أحرف الإدغام بلا غُنّة - مُتشابهان

٥- صاتَ القلم - عكسُ خاسر - مُتشابهان

٦- حرفٌ أبجديّ - عكس رديء - أحد الوالدين

٧- منطقةٌ في الخليج العربيّ - سقاية «م»

٨- وحدة قياس استخراج النّفط - منسوبٌ إلى دولة

٩- طين - دارَ حولَ

١٠- يجد - عكس بعيد

أسئلة منوعة

س١- ما تقول في شيء يجوز إهداؤه ولا يجوز بيعه؟

س٢- من هو الصحابي الذي سماه الرسول عليه الصلاة والسلام غسيل الملائكة؟

س٣- من هو حواري الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

س٤- من هو الذي كان يطلق عليه سيد القراء وهو من كتاب الوحي ؟

س٥- من هو قائد معركة بلاط الشهداء ؟

س٦- من هو قائد معركة نهاوند ؟

س٧- من هو الذي جمع الناس في التراويح ؟

س٨- من هو أول مولود في الإسلام بعد الهجرة ؟

الأجوبة

النعمان بن مقرن—ع٨-عمر بن الخطاب—ع٧—عبد الله بن الزبير بن العوام

عامر—ع٣-الزبير بن العوام—ع٤-أبي بن كعب—ع٥-عبد الرحمن الغافقي—ع٦-

هو لحم الأضحية فإنها يُطعمُ منها أهل البيوت والأصدقاء ويتصدق ببعضها على الفقراء ولا يجوز أن يباع منها شيءٌ بل ولا يعطى للذابح شيء من لحمها كأجرة للذبح إلا أن تكون هدية محرمة—ع١-حنطة بن أبي

في وجه طاغية !!

في السنة التاسعة عشرة للهجرة، بعث عمر بن الخطاب جيشاً لحرب الرّوم، فيهم عبد الله بن حذافة السهمي، وكان قيصر عظيم الروم قد تناهت إليه أخبارُ جندِ المسلمين، وما يتحلَّون به من صدقِ الإيمان، ورسوخِ العقيدة، واسترخاصِ النَّفس في سبيلِ الله ورسوله، فأمَر رجالَه إن ظفروا بأسيرٍ من أسرى المسلمين أن يأتوه به حياً، وشاء الله أن يقع عبد الله بن حذافة السهمي أسيراً، فحملوه إلى ملكهم, وقالوا: إنَّ هذا من أصحاب محمد السّابقين إلى دينه، أتيناك به أسيراً.

نظر ملك الروم إلى عبد الله بن حذافة طويلاً، ثم بادره قائلاً: إنّي أعرض عليك أمراً ، قال: وما هو؟ قال: أعرضُ عليك أن تتنصَّر، فإنْ فعلتَ خلَّيتُ سبيلك، فقال الأسير في أنفةٍ وحزم: «هيهات, إن الموت لأحبُّ إليَّ ألف مرة ممّا تدعوني إليه».

قال قيصر: إني لأراك رجلاً شهماً، فإن أجبتني إلى ما أعرضه عليك، أشركتك في أمري، وقاسَمتُك سلطاني.

فتبسَّم الأسير المكبَّل بقيوده، وقال: «واللهِ لو أعطيتني جميع ما تملك، وجميع ما ملكته العرب على أن أرجعَ عن دينِ محمدٍ طرفة عينٍ ما فعلت».

إنّه الإيمان بالله، والنُّصرةُ لدينه سبحانه، الثّباتُ على الحقِّ مهما كلَّفَ ذلك.

قال : إذًا: أقتلك, قال: أنت وما تريد, ثم أمر به فصُلِب، وقال لقنَّاصته: ارموه قريباً من يديه، وعرض عليه التنصُّر فأبى, قال: ارموه قريباً من رجليه، وعرض عليه التنصُّر فأبى.

عند ذلك أمرهم أن يكفّوا عنه، وطلب إليهم أن ينزلوه عن خشبة الصَّلب، ثم دعا بقدرٍ عظيمة، فصُبَّ فيها الزَّيت، ورُفعت على النّار حتى غلت، ثم دعا بأسيرين من أسارى المسلمين، فأمر بأحدهما أن يُلقى فيها فأُلقي، فإذا لحمه يتفتَّت، و عظامُه تَطفوا.

ثم التفت إلى عبد الله، ودعاه إلى النَّصرانيَّة، فكان أشدَّ إباءً من قبل . فلما يئس منه، أمر به أن يُلقى في القدر، فلما ذُهِب به دمعت عيناه، فقال الجنود لقيصر: يا سيِّدي إنه قد بكى، فظَنَّ أنه قد جزع ورضخ، فقال: ردّوه إلي قال: ويحك ما الذي أبكاك؟! قال: واللهِ ما أبكاني إلا أني قلت في نفسي: تُلْقى الآن في هذه القدر، فتذهب نفسك، وقد كنت أشتهي أن يكون لي بعدد ما في جسدي من شعرٍ أنفُسٌ، فتُلقى كلُّها في هذه القدر في سبيل الله, فقال الطاغية: هل لك أن تقبِّل رأسي وأُخلِّي عنك؟ فقال له عبد الله: وهل تُخلّي عن جميع أُسارى المسلمين؟ فقال الطاغية: وعن جميع أسارى المسلمين أيضاً, قال عبد الله: فقلت في نفسي: عدوٌ من أعداء الله، أُقبِّل رأسه، فيُخلّي عني وعن أُسارى المسلمين جميعاً، لا ضيرَ في ذلك, ثم دنا منه، وقبَّل رأسه، فأمر ملك الروم، أن يجمعوا له أسارى المسلمين، وأن يدفعوهم إليه، فدُفِعوا له، وانطلق بهم إلى المدينة .

قدم عبد الله بن حذافة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأخبره خبره، فسُرَّ به الفاروق أعظم السرور، ولما نظر إلى الأسرى, قال: «حقٌ على كل مسلم أن يقبِّل رأس عبد الله بن حذافة، وأنا أبدأ بذلك، ثم قام وقبَّل رأسه».

د. عبدالله النفيسي @DrAlnefisi
علي رضا زاكاني، مندوب مدينة طهران في البرلمان الإيراني يصرّح صنعاء، رابعُ عاصمةٍ عربيةٍ تابعةٌ لنا» انضمَّت لركبِ الثَّورةِ الإيرانيّة.

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

أحمد شوقي على أبواب دمشق

بقلم حسام الثورة بتصرف

قصيدة أحمد شوقي، تنبض اليوم بالحياة ثانيةً، حيث يقف الآن أحمد شوقي، ولكن هذه المرَّةَ على أطلال سوريا كلِّها وليس على أطلال دمشق، ولو قُدِّرَ لشوقي العودة لتنقيح قصيدته؛ لامتدَحَ الاحتلالَ الفرنسي، الذي قصف دمشق بالمدفعيَّة، وذلك بالمقارنة بما يفعَلُه الاستعمار النصيريّ اليوم بسوريا، من تدميرِها بأسلحةٍ لم تكن معروفةً للاستعمار الفرنسي.

ودعونا نسترجع بعضاً من نصوص هذه القصيدة الرائعة ففيها من الواقع الكثير ومن الحكم الكثير

سَلامٌ مِن صَبا بَرَدى أَرَقُّ ... وَدَمعٌ لا يُكَفكَفُ يا دِمَشقُ
وَمَعذِرَةُ اليَراعَةِ وَالقَوافي ... جَلالُ الرُزءِ عَن وَصفٍ يَدِقُّ
وَذِكرى عَن خَواطِرِها لَقَلبي ... إِلَيكِ تَلَفُّتٌ أَبَدٌ وَخَفقُ
وَبي مِمّا رَمَتكِ بِهِ اللَيالي ... جِراحاتٌ لَها في القَلبِ عُمقُ
أَلَستِ دِمَشقُ لِلإِسلامِ ظِئراً ... وَمُرضِعَةُ الأُبُوَّةِ لا تُعَقُّ
صَلاحُ الدينِ تاجُكِ لَم يُجَمَّل ... وَلَم يوسَم بِأَزيَنَ مِنهُ فَرقُ
سَماؤُكِ مِن حُلى الماضي كِتابٌ ... وَأَرضُكِ مِن حُلى التاريخِ رَقُّ
سَلي مَن راعَ غيدَكِ بَعدَ وَهنٍ ... أَبينَ فُؤادِهِ وَالصَخرِ فَرقُ
وَلِلمُستَعمِرينَ وَإِن أَلانوا ... قُلوبٌ كَالحِجارَةِ لا تَرِقُّ
بِلادٌ ماتَ فَتيَتُها لِتَحيا ... وَزالوا دونَ قَومِهِمُ لِيَبقَوا
وَحُرِّرَتِ الشُعوبُ عَلى قَناها ... فَكَيفَ عَلى قَناها تُستَرَقُّ
بَني سورِيَّةَ اطَّرِحوا الأَماني ... وَأَلقوا عَنكُمُ الأَحلامَ أَلقوا
فَتوقُ المُلكِ تَحدُثُ ثُمَّ تَمضي ... وَلا يَمضي لِمُختَلِفينَ فَتقُ
وَلِلأَوطانِ في دَمِ كُلِّ حُرٍّ ... يَدٌ سَلَفَت وَدَينٌ مُستَحَقُّ
وَمَن يَسقى وَيَشرَبُ بِالمَنايا ... إِذا الأَحرارُ لَم يُسقَوا وَيَسقوا
وَلا يَبني الممالِكَ كَالضَحايا ... وَلا يُدني الحُقوقَ وَلا يُحِقُّ
فَفي القَتلى لِأَجيالٍ حَياةٌ ... وَفي الأَسرى فِدًى لَهُمُ وَعِتقُ
وَلِلحُرِّيَّةِ الحَمراءِ بابٌ ... بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

شكراً يا شوقي، ولكن ليت الخونةَ العرب يسمعون هذا الأبيات، الذين يراهنون على إخراج دمشق عاصمة الأمويين من قائمة الأمة، وتسليمها للمجوس كما سلَّموا قبلها بغداد عاصمة العباسيّين، ولكن دمشق بإذنه تعالى ستبقى -مهما حاولوا- عزّاً للإسلام والمسلمين.